



المؤتمر الثالث عشر للملاحة الجوية

مونتريال - كندا، من ٩ إلى ١٩ أكتوبر ٢٠١٨

اللجنة (ب)

البند ٦ من جدول الأعمال : المسائل التنظيمية المرتبطة بالسلامة
البند الفرعي ٦-٣-١ : تطور البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر

محاكاة عمليات التدقيق الخاصة بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية من خلال التقييم الذاتي وتقييم النظراء

(ورقة مُقدّمة من كندا)

الموجز التنفيذي

تُبين ورقة العمل هذه بعض القيود التي ينطوي عليها الإطار القائم لمحاكاة التدقيق ضمن برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية. ومع أن الإيكاو قد زودت الدول بإرشادات مُحكمة لفهم التوقعات المتصلة بمحاكاة عمليات التدقيق الخاصة في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، فإن تفسير مختلف الدول لأسئلة محددة يظل متبايناً. وتعترف كندا بميزة منهجية تقييم النظراء في التخفيف من بعض الشواغل التي تواجه الدول. وتدعو ورقة العمل هذه الإيكاو والدول الأعضاء إلى الاعتراف بقيمة كل من عملية التقييم الذاتي وعملية تقييم النظراء ودعمهما.

الإجراء المطلوب: يُدعى المؤتمر إلى الموافقة على التوصية الواردة في الفقرة ٣-٥.

١- المقدمة

١-١ يتّسم نهج الرصد المستمر في إطار برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بأهمية خاصة للدول التي تنتهيها لتلقي عملية تدقيق مقبلة من الإيكاو. وتتيح منهجية التقييم الذاتي للدول تحديد العمليات التي تسير بشكل جيد أو تلك التي تتطلب بعض التحسينات. ومع أن هذه المنهجية قيّمة بالفعل، إلا أنها تخضع لبعض القيود.

٢-١ ونظراً لمدى تباين وتعقيد نُظم الطيران المدني لدى الدول، فليس من المستغرب أن يختلف المنظّمون في تفسير المواد الإرشادية وأسئلة البروتوكول. وتعترف كندا بما تنطوي عليه منهجية تقييم النظراء من إمكانيات لإزالة بعض هذه العوائق، إذ تتيح للدول العمل معاً بشكل تعاوني لاستكمال التقييم الذاتي.

٣-١ وتتعاون كندا مع البرازيل في عملية التقييم الذاتي على نحو يبرز بالفعل الفوائد التي تنطوي عليها منهجية تقييم النظراء. وفي حين لم يستكمل المدققون في كندا جميع العناصر اللازمة لبرنامج التدريب الخاص بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، فإن تقييم النظراء يوفر لهم الوسائل اللازمة لمواصلة بناء الخبرات. وبما أن تقييم النظراء لا يستلزم

مؤهلات رسمية، فإن هذه المنهجية قد تؤدي أيضاً إلى زيادة فرص توظيف المدققين لدى الإيكافو.

٤-١ وبما أن منهجية تقييم النظراء جديدة نسبياً، فقد توافق الدول على جدوى التعاون لمواصلة استكشاف المسارات العديدة التي يمكن أن تتبعها هذه المنهجية. وتخطط كندا في هذا السياق لمواصلة بلورة إطار يقوم على البحوث بشأن منهجيات تقييم النظراء المطبقة في قطاعات أخرى (مثل الطب والتعليم وغيرهما).

٥-١ وتؤيد كندا إمكانية استخدام نتائج عمليات التقييم الذاتي للإسراع في عمليات التدقيق الخاصة بالبرنامج العالمي. كما أن هذه النتائج قد تؤدي إلى إبرام اتفاقات وترتيبات دولية جديدة موازية مع التعارف المتزايد بين الدول من خلال مشاركتها في عملية التقييم.

٢- المناقشة

١-٢ فوائد التقييم الذاتي وتقييم النظراء

مناقشة وتفسير محاكاة عمليات التدقيق الخاصة ببرنامج الإيكافو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية

١-١-٢ رغم الإرشادات المحكمة التي وضعتها الإيكافو فيما يتعلق بفهم التوقعات المرتبطة بمحاكاة عمليات التدقيق الخاصة بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، كثيراً ما يتباين تفسير الدول لأسئلة ومواضيع محددة. ونظراً لشدة تعقيد وتمايز نُظم الطيران المدني للدول، فمن المتوقع أن يتباين كذلك فهم بعض الموضوعات أحياناً. وتوفر عمليات تقييم النظراء فرصة سانحة للارتقاء بمعارف الدول الأعضاء فيما يتعلق بتفسير أسئلة البروتوكول والردود المقبولة عليها (بما في ذلك الأدلة). وهو ما يؤدي، في نهاية المطاف، إلى فرص لتقديم المزيد من الإرشادات، وللارتقاء في الوقت ذاته بمستوى الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية.

٢-١-٢ وهناك قيمة مضافة كبيرة في الدعم الذي تقدمه الدول الأعضاء إلى نظيراتها، من خلال تقييم النظراء. فجميع الأطراف تستفيد من تبادل الدروس المستفادة وأفضل الممارسات التي تحدد كلاً من نقاط القوة وفرص التحسين معاً.

٣-١-٢ ويمكن للدول الأعضاء التي تشارك في عمليات تقييم النظراء أن تقدم مدققين لم يحصلوا على التدريب اللازم في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، غير أنهم يمتلكون ما يكفي من المعرفة والثقة بهذه العملية بفضل مشاركتهم في البرنامج العالمي وفي خبرات الدول الأعضاء.

تقييم النظراء مع الوكالة الوطنية للطيران المدني في البرازيل

٤-١-٢ طلبت البرازيل من كندا التعاون في إجراء محاكاة لعمليات التدقيق الخاصة بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية في مجالي صلاحية الطائرات للطيران والعمليات. واتفقت كندا والبرازيل منذ ذلك الحين على التعاون في بناء هذه القدرات لاستكشاف فوائد عمليات تقييم النظراء.

٥-١-٢ وهذا التعاون بين مختلف الخبراء المتخصصين في جميع جوانب تقييم النظراء يتيح للمدققين أن يناقشوا وجهاً لوجه مختلف النهج التي يعتمد عليها المنظّمون، عند الانتهاء من أنشطة محاكاة التدقيق.

٦-١-٢ وقد أظهر التبادل الأولي للمعارف بين البرازيل وكندا أن عملية تقييم النظراء توفر للمدققين في كندا تدريباً قيماً أثناء العمل، مما يتيح لهم فرصة الإلمام بخصائص عملية التدقيق في إطار البرنامج العالمي. وقد أدى ذلك إلى إعداد المفتشين في كندا على نحو أفضل للمراحل التالية في برنامج تدريب المدققين على البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، وهو ما يمكن للدول الأخرى أيضاً الاستفادة منه.

٧-١-٢ وثمة فوائد أيضاً لإجراء عمليات تدقيق النظراء هذه من منظور الإيكافو، إذ أنها تتيح للدول النظر في نتائج التدقيق على المستوى الفردي، ويمكن الاستفادة من مكاسب هذه العملية إذا كانت الدول تنقسم شواغل مماثلة على الصعيد الداخلي. وهو ما سيتيح للدول الاستعداد على نحو أفضل لعملية التدقيق التالية التي تجريها الإيكافو.

٨-١-٢ والأهم من ذلك كله أن عملية تقييم النظراء عززت التعاون والتنسيق بين كندا والبرازيل. فهذه العملية تتيح فرصة هامة لبناء العلاقات بين الدول، وقد تفتح الأبواب لإبرام شراكات واتفاقات جديدة.

تشجيع المدققين وبناء القدرات

٩-١-٢ يستغرق إكمال التدريب في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية والحصول على الترخيص اللازم سنوات عديدة. وكما ذكر سابقاً، توفر منهجية تقييم النظراء للمفتشين فرصة الاضطلاع بأنشطة التدقيق استعداداً للحصول على الترخيص الرسمي. ولا شك أن اعتراف الإيكاو ببعض أنشطة تقييم النظراء هذه بوصفها تدريباً مشروعاً أثناء العمل في إطار البرنامج العالمي قد يسرّع عملية الترخيص.

١٠-١-٢ ويمكن أن تساعد منهجية تقييم النظراء كذلك في توظيف مدققين محتملين لدى الإيكاو. وبما أن تقييم النظراء لا يقتضي حصول هؤلاء المدققين على تأهيل رسمي في إطار البرنامج العالمي، فإن ذلك قد يشجع المدققين المرتقبين على اكتساب خبرة أولية في هذا الشأن.

٢-٢ منهجية تقييم النظراء

١-٢-٢ تشكل جدوى عمليات تقييم النظراء في توفير فرص التبادل المعرفي وتحسين فهم المواضيع التخصصية مفهوماً مركزياً في العديد من المهن والقطاعات. ولا يقتصر جدوى تقييم النظراء على تعزيز المساواة ودعم الشفافية، بل توفر أيضاً الأسس اللازمة لتوليد الأفكار الجديدة ونقل المهارات.

٢-٢-٢ وتبين البحوث التي تتناول فوائد منهجية تقييم النظراء أنه الأفراد يتعلمون تركيز أفكارهم من خلال التعاون مع النظراء. ويؤدي ذلك إلى فهم أقوى لمعايير التقييم وتعزيز أخلاقيات العمل بما يفضي إلى تحسين الأداء. ولذلك لا يقتصر تقييم النظراء على تيسير فهم أعمق للموضوع، بل يستهدف أيضاً الثقافة التي تحدد أخلاقيات العمل والتبادل المعرفي في بيئة معينة ويسعى إلى تغييرها بصورة فعالة.

٣-٢-٢ وبما أنه لا يتوفر حتى الآن أي توافق بشأن نهج تقييم النظراء في مجال الطيران المدني، فقد يكون من المفيد للدول استكشاف المنهجيات التي تستخدمها الفئات الأخرى في مختلف القطاعات. وتُشجّع الدول الأعضاء على مواصلة النظر في فوائد عمليات تقييم النظراء واستكشاف المزايا الهامة لهذه العملية.

٣-٢ نتائج عمليات التقييم بوصفها تمهيداً لعمليات التدقيق السريعة والاتفاقات الثنائية

١-٣-٢ يمكن أن تؤدي نتائج عمليات محاكاة التدقيق القائمة على التقييم الذاتي وتقييم النظراء إلى تسهيل قدرة الإيكاو على تسريع عمليات التدقيق في إطار البرنامج العالمي. ومن المحتمل أنه بعد المشاركة في عملية لمحاكاة التدقيق، ستكتشف الدول الأعضاء مجالات تحسين إيجابي كبيرة. وقد يكون من المفيد الاستفادة من عمليات التقييم الذاتي واعتماد نهج تعاوني مبكراً، مما سيُسرع في النتيجة عملية التدقيق الرسمية في إطار برنامج الإيكاو العالمي.

٢-٣-٢ ويمكن أن توفر نتائج عمليات تقييم النظراء في إطار البرنامج العالمي فرصاً جديدة لإبرام الاتفاقات والترتيبات بين الدول الأعضاء. ويمكن من خلالها اكتساب ثقة أكبر بنظام الطيران المدني الخاص بكل دولة من الدول بفضل ما يتحقق من فهم أعمق للبنية الأساسية التنظيمية القائمة لدعم مستوى التنفيذ الفعال. ويمهد هذا التفاهم المتزايد بين الدول الأعضاء الطريق أمام إبرام اتفاقات وترتيبات محتملة في مجالي صلاحية الطائرات للطيران والصيانة وغيرها. وستؤدي هذه الاتفاقات بدورها إلى فتح فرص جديدة للأسواق الاقتصادية للدول المعنية والمستهلكين المعنيين بقطاع الطيران.

٣- الخلاصة

١-٣ تُقدم منهجية التقييم الذاتي للدول فرصة لتحديد العمليات التي تتسم بالفعالية أو الضعف قبل الشروع في عملية تدقيق رسمية في إطار برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية. ونظراً للطبيعة المعقدة التي تتسم بها نظم

الطيران المدني الوطنية، لا يُستغرب أن يختلف المنظّمون في تفسير أسئلة البروتوكول. وتسلط كندا في هذا الورقة الضوء على الإمكانيات التي تتطوي عليها منهجية تقييم النظراء في تيسير التوصل إلى آراء متناسقة.

٢-٣ وأدى إرسال كندا إلى البرازيل مدققين جميعهم من المشاركين في برنامج تدريب المدققين في إطار البرنامج العالمي، إلى إبراز العديد من الفوائد الناجمة عن منهجية تقييم النظراء. وبما أن الترخيص الرسمي ليس لازماً في سياق تقييم النظراء، فقد تؤدي المنهجية إلى زيادة في عدد المدققين المحتمل توظيفهم لدى الإيكو.

٣-٣ وتشجع كندا التعاون بين الدول لمواصلة استكشاف الإطار الذي يمكن أن تتبعه منهجية تقييم النظراء. ومن شأن تقصي منهجيات تقييم النظراء في القطاعات الأخرى أن يدعم وضع بنية متماسكة لتقييم النظراء.

٤-٣ وتدعم كندا استخدام نتائج عمليات التقييم الذاتي لتسريع وتيرة عمليات التدقيق في إطار البرنامج العالمي. ومن المحتمل أن تؤدي هذه النتائج إلى إبرام اتفاقات وترتيبات دولية جديدة موازية مع تطور قدرات الدول ومعارفها بفضل المشاركة في عملية التقييم هذه.

٥-٣ وفي ضوء ما تقدم، فإن المؤتمر مدعو إلى الموافقة على التوصية التالية:

التوصية ٦-٣-١/خ — محاكاة عمليات التدقيق الخاصة بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية من خلال التقييم الذاتي وتقييم النظراء

أن يقوم المؤتمر بما يلي:

أ) الاعتراف بالفوائد الناجمة عن محاكاة عمليات التدقيق الخاصة بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية من خلال التقييم الذاتي وتقييم النظراء؛

ب) دعوة مكتب الملاحاة الجوية إلى النظر في إضفاء ميزة على المدققين المترشحين الذين شاركوا في عمليات لتقييم النظراء؛

ج) تشجيع نتائج عمليات التقييم الذاتي بوصفها تمهيداً لتسريع عمليات التدقيق وعقد الاتفاقات الثنائية.

— انتهى —